تمدن

سياسية ثقافية منوعة اسبوعية

السنة الأولى | العدد 28 | 2014/5/6

سوريا تواجه أسوأ محاصيل القمح منذ ٤٠ عاماً 4

صناعة سورية الأسد الجديدة 11

حازم صاغية وشذا شرف الدين ضيوف البيت هامش 13

نشاط كروي للجالية السورية بألمانيا 14

ثورة ولكن

دخلت الثورة السورية عامها الرابع بلباس الحداد على آلاف الشهداء الذين قضوا في مجازر أو تحت التعذيب في أقبية المخابرات السورية أو على الحواجز أو بالصواريخ والهاون، في بلد هجر نصف سكانه منازلهم وشرد قرابة ٢,٥ مليون مواطن عن بلده، كما أن آلافا من أبنائه ولدوا كنازحين وآخرين منهم ولدوا بدون أي وثائق، جيل كامل اليوم مهدد بالضياع بسبب عدم تمكنه من الحصول على التعليم والرعاية الصحية، جيل أكلت طفولته الأمراض والأوبئة علاوة على الأمراض النفسية وصدمات وتشوهات الحرب، في هذا البلد يطلق النظام الحاكم المسؤول عن كل ما حدث انتخاباته الرئاسية بوقاحة وكأن شيء لو يكن، وفي سبيل التحضير للانتخابات يسعى النظام لبسط سيطرته على المنطقة التي يريد الاحتفاظ بحكمها وهي كل من محافظات دمشق وريف دمشق وحمص واللاذقية وطرطوس، وفي سبيل ذلك حاصر معظم هذه المناطق على مدى أكثر من سنة، وحدث له ما أراد وبات اليوم طريقه مفتوحا لحكم هذه المناطق على طريقته، في ظل صمت دولي على كل تجاوزات النظام التي لم يكن آخرها استعمال السلاح الكيماوي ضد المدنيين في مناطق سورية عدة، وتخبط سياسي وعسكري لمعارضيه الذين اتجهوا للصراع على مناطق النفوذ وتركوا النظام ليفعل ما يشاء، ولا يبقى اليوم للشعب السوري سوى إيمانه المطلق بالثورة التي خرج لأجلها، بعد أن تخلى عنه الجميع وتركوه عرضة للسرقة والانتهاك.

رئيس التحرير

ماكينة الموت تطاردكم في كل مكان!؟ الحرب بوجهها الشاحب «٣»

9-8

بنود اتفاقية الهدنة في حمص تستثني حي الوعر إلى جولة مفاوضات ثانية

5

التغريبة السورية وحلم الرجوع

7

المقاتلون في المناطق البعيدة عن الجبهات عبء على المدنيين

6

حملة الأسد الانتخابية المؤثرة – حقاً

12

تفجير في ادلب واشتباكات في دير الزور وهدنة في حمص

تمدن | رويترز

أدى انفجار قنبلة في نفق أسفل نقطة تفتيش في محافظة ادلب، شمال غرب سوريا، يوم الإثنين الماضي إلى مقتل ٣٠ من مقاتلي النظام السوري، وأوضح تسجيل فيديو ولقطات بثها نشطاء المعارضة على الانترنت دخانا كثيفا قرب بلدة صغيرة وأصوات رجال يكبرون.

لا يعتبر هذا الهجوم الأول من نوعه حيث شنت قوات المعارضة سابقا عدة هجمات على قوات النظام، إلا أن حجم الانفجار الذي وقع يوم الإثنين غير عادي، وذكر مصدر أن الانفجار قد وقع خارج بلدة معرة النعمان في ادلب بشمال غرب البلد، وأضاف أن ضابطين على الأقل بين القتلى عندما فجر مقاتلون من الجبهة الإسلامية وهيئة دروع الثورة أطنانا من المتفجرات في نفق يمر من الشارع إلى نقطة التفتيش.

والجدير بالذكر أن أكثر من ١٥٠ ألف شخص قتلوا في الصراع السوري الذي دخل عامه الرابع، وتواجه القوى الدولية طريقا مسدودا حول كيفية حل الصراع وزاد من تعقيد الوضع الاقتتال الداخلي بين جماعات المعارضة والذي أسفر عن مقتل آلاف المقاتلين العام الحالي، حيث أن ٧٠ من مقاتلي المعارضة قتلوا يوم الإثنين في اشتباكات بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وحلفائها في محافظة بشرق البلاد على الحدود مع العراق، ويتركز القتال الذي اشتد خلال الأسابيع القليلة الماضية حول قرى على مشارف مدينة دير الزور حيث تتقاتل الجماعات المعارضة من أجل السيطرة على حقول نفطية ومناطق استراتيجية، وقد أدت هذه الاشتباكات إلى قتل خمسة مدنيين وتشريد الآلاف من سكان المنطقة، والتي اسفرت عن سيطرة جبهة النصرة وحلفائها على قرية الصبحة.

أفادت تقارير بأن قوات المعارضة السورية سيسمح لها بالانسحاب من المناطق المحاصرة في مدينة حمص وفقا لاتفاق مع حكومة النظام، وسيسمح بموجب هذا الاتفاق لها بمغادرة المدينة القديمة التي تسيطر عليها منذ عامين إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة شمالي حمص، وفي شهر شباط من هذا العام سمح للمدنيين بالخروج من المناطق المحاصرة بموجب هدنة أشرفت عليها الأمم المتحدة.

إن نحو ألف مقاتل من مقاتلي المعارضة يتوقع ان ينسحبوا من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حمص وفقا لبنود وقف إطلاق النار، وشهدت المدينة بعض أعنف القتال خلال أعوام الثورة السورية الثلاث.

وقال ثائر الخالدية وهو ناشط من حمص لوكالة فرانس برس «لم يبدأ الانسحاب حتى الآن، ووفقا للاتفاق سيسمح لمن يغادرون المدينة بالاحتفاظ بأسلحتهم».

وقال فريق تابع لوكالة اسوشييتد برس في حمص إن المدينة هادئة على غير العادة يوم الجمعة، ولا يسمع صوت إطلاق نيران.

معاناة اللاجئ الفلسطيني الهارب من سوريا

تمدن | أ. ف. ب

منعت السلطات اللبنانية دخول اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا، وقامت بترحيل نحو ٤٠ منهم بعد توقيفهم في مطار بيروت لحيازتهم سمات سفر مزورة، بحسب ما أعلنت عنه منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان. وصرحت الباحثة لمى فقيه اليوم الثلاثاء (السادس من مايو/أيار ٢٠١٤) لوكالة فرانس برس أن المنظمة الحقوقية استلمت تقارير بأن الفلسطينيين الذين يرغبون في مغادرة سوريا، «أبلغوا على الحدود اللبنانية» بعدم السماح لهم بدخول لبنان. وأوضحت أن المنع «جرى على رغم نيلهم الموافقة المسبقة من سلطات النظام السوري»، والتي تمنح للاجئين الفلسطينيين الراغبين بمغادرة البلاد.

ونقل البيان عن جو ستورك، نائب مدير المنظمة الحقوقية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إن «الحكومة اللبنانية تتحمل عبئا لا يقارن مع اللاجئين السوريين الذين يعبرون حدودها، إلا أن منع دخول الفلسطينيين من سوريا هو سوء تعامل مع هذا الوضع». وأضاف «الفلسطينيون هم من الناس الأكثر ضعفا في النزاع السوري، ويواجهون كما السوريين، خطر العنف المعمم والهجمات المركزة".

ويستضيف لبنان أكثر من ٤٢٠ ألف لاجئ فلسطيني منذ العام ١٩٤٨، بحسب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا). ويضاف إلى هؤلاء نحو ٦٠ ألفا نزحوا بسبب النزاع السوري، مقابل ما يزيد عن مليون لاجئ سوري في الأراضي اللبنانية.

في المقابل، أعلن الأمن العام اللبناني في بيان بتاريخ السبت الماضي توقيف «تسعة وأربعين شخصا من التابعية السورية ومن الفلسطينيين اللاجئين في سوريا، أثناء محاولتهم مغادرة البلاد دفعة واحدة بموجب سمات سفر مزورة إلى إحدى الدول العربية»، مضيفا أنهم «أحيلوا إلى القضاء المختص".

ونقل تقرير «هيومن رايتس» عن أحد هؤلاء قوله «لم يشرحوا لنا شيئا... لماذا أوقفونا أو إلى أين يأخذوننا (...) لم يقدموا لنا أي خيار سوى العودة إلى سوريا. كان بيننا أطفال ونساء، إحداهن حامل». وتمنح السلطات اللبنانية السوريين الذين يعبرون الحدود إقامة لستة أشهر قابلة للتجديد، مقابل إقامات لأسبوعين فقط تمنح للاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا.

امريكا ستعترف بمكاتب المعارضة السورية باعتبارها بعثات دبلوماسية أجنبية

تمدن | رويترز

في مستهل زيارة يقوم بها وفد الائتلاف الوطني بقيادة رئيسه أحمد الجربا، قالت الولايات المتحدة يوم الاثنين إنها ستعترف بمكاتب الائتلاف الوطني السوري المعارض باعتبارها بعثات دبلوماسية اجنبية وأعلنت خططا لزيادة المساعدات لقوات المعارضة التي تسعى للإطاحة برئيس النظام السوري بقيمة ٢٧ مليون دولار، ومن المقرر أن يجتمع الوفد مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الخميس.

في حين تحقق قوات النظام السوري مكاسب على أرض المعركة وقد أعلنت دمشق إجراء انتخابات رئاسية في الثالث من يونيو حزيران ويتوقع أن يفوز بها الأسد. كانت واشنطن قد قالت إن الانتخابات ليست لها مصداقية ورفضها مسؤولون أمريكيون بوصفها «مسخا».

وقالت ماري هارف المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إن مكاتب تمثيل الائتلاف ستعتبر الآن «بعثة دبلوماسية» بموجب القانون الأمريكي، وأضافت أنها خطوة أخرى تهدف الى إضفاء الصفة الرسمية على العلاقة بين واشنطن والائتلاف الذي تمثله حتى الآن مكاتب اتصال في واشنطن ونيويورك.

ويعتبر هذا التغيير رمزيا الى حد بعيد ولا يعني أن الولايات ا لمتحد ة تعتر ف با لمعا ر ضة بو صفها حكو مة سوريا، وفي نفس السياق قالت هارف في إفادة صحفية يومية «هذا لا يرقى الى الاعتراف بائتلاف المعارضة السورية بوصفه حكومة سوريا... إنه انعكاس لشراكتنا مع الائتلاف بوصفه الممثل الشرعي للشعب السوري"، وأضافت أن هذه الخطوة ستسهل التعاملات البنكية والخدمات الأمنية للمعارضة في الولايات المتحدة وستساعدها على التواصل مع السوريين الذين يعيشون في الولايات المتحدة.

وقال الجربا في بيان إن الوضع الجديد ضربة دبلوماسية لشرعية الأسد، وأضاف «هذه خطوة مهمة على الطريق نحو سوريا جديدة والاعتراف بها على الساحة الدولية وعلاقاتها بالرعايا السوريين في الولايات المتحدة، الوضع الجديد يوفر منبرا دبلوماسيا للائتلاف لدفع مصالح الشعب السوري على كل المستويات."

وعلقت وزارة الخارجية عمليات سفارة النظام السوري في واشنطن وقنصلياتها في مدن أمريكية أخرى في مارس آذار بعد أن فشلت جهود الأمم المتحدة في الوساطة لعقد اتفاق سلام في إحراز اي تقدم.

وقالت هارف إن الإدارة الأمريكية تعمل مع الكونجرس لزيادة المساعدات غير الفتاكة للمعارضة المعتدلة بقيمة ٢٧ مليون دولار ليصل إجمالي المساعدات الى نحو ٢٨٧ مليون دولار. وتشمل المساعدات غير الفتاكة المساعدات الطبية والغذائية واجهزة الاتصالات والمركبات.

تشكيل حزب اللّه سوريا برعاية إيرانية

تمدن | رويترز

نشرت وكالة فارس للأنباء الإيرانية اليوم تصريحات لحسين همداني، القائد السابق للحرس الثوري الايراني، الذي أكد يوم أمس في اجتماع اللجنة الإدارية لمحافظة «همدان» بمركز إيران أن رئيس النظام السوري يقاتل نيابة عن إيران، وكشف عن استعداد بلاده لإرسال ١٣٠ ألفاً من عناصر قوات التعبئة «الباسيج» إلى سوريا وتحدث عن تشكيل «حزب اللّه سوريا».

ولكن سرعان ما حذفت الوكالة القريبة من الحرس الثوري والأجهزة الأمنية الإيرانية الخبر الذي كانت نشرته على صفحة «المحافظات الإيرانية» حسب موقع بي بي سي الناطق بالفارسية.

وكان همداني وهو قائد سابق لـ «فيلق محمد رسول اللّه» أعرب عن رضاه إزاء الوضع في سوريا، زاعماً أن حكومة النظام السوري تعيش ظروفاً أفضل مقارنة بمعارضيه.

حزب اللّه الثاني

خلال تصريحاته أكد العسكري الإيراني البارز تشكيل حزب اللّه السوري الذي وصفه بـ «حزب اللّه الثاني» بعد حزب اللّه اللبناني، قائلاً: «بعون اللّه استطاع الإيرانيون تكوين حزب اللّه الثاني في سوريا»، وشدد على أن إيران تقاتل اليوم في سوريا دفاعاً عن مصلحة ثورتها، معتبراً أن أهمية هذه الحرب لا تقل عن أهمية الحرب العراقية الإيرانية، وكشف عن أن ١٣٠ ألف مقاتل من قوات الباسيج المدربة تستعد للذهاب إلى سوريا." ولم تنقل وسائل الإعلام الإيرانية هذا الجزء من التصريح.

ولدى الحديث عن العلاقات بين طهران ودمشق منذ انتصار الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ والتعاون المشترك بينهما خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨) قال الجنرال همداني: «بشار الأسد يقاتل نيابة عنا."

وأوضح الجنرال حسين همداني أن بلاده شكلت مقرات في مختلف المحافظات الإيرانية لدعم سوريا التي أطلق عليها مقرات لدعم الشعب السوري.

سوريا تواجه أسوأ محاصيل القمح منذ ٤٠ عاماً

تمدن | رويترز

اجتمعت عوامل الحرب والجفاف على محصول القمح السوري ما دعا بعض الخبراء إلى توقع انخفاضه إلى نحو ثلث المستوى الذي كان عليه قبل الحرب بل وربما يتراجع دون مليون طن للمرة الأولى منذ ٤٠ عاماً.

وقدم خبراء زراعيون وتجار ومزارعون سوريون تحدثت معهم رويترز تقديرات مختلفة للمحصول تراوحت بين مليون طن و١,٧ مليون طن في أفضل التقديرات ويمثل هذا النطاق تقديراً أشد تشاؤماً من التقدير الذي طرحته الامم المتحدة هذا الشهر.

قبل الحرب كانت سوريا تنتج نحو ٣,٥ مليون طن من القمح في المتوسط بما يكفي لتلبية الطلب المحلي ويسمح بتصدير كميات للخارج بفضل عوامل منها استخدام مياه نهر الفرات في ري المزروعات في الصحراء الشاسعة في شرق البلاد.

وكانت آخر مرة لم يتجاوز فيها المحصول مليون طن عام ١٩٧٣، وذلك رغم أن موجات جفاف دفعت المحصول للاقتراب من هذا المستوى في عامي ١٩٨٩ و٢٠٠٨.

وقال مصدر بتجارة السلع الاساسية في منطقة الشرق الاوسط على دراية بأسواق الحبوب السورية: "هذا العام أقصى ما ستحققه سوريا من حيث إنتاج القمح المحلي لن يتجاوز مليون طن".

وأضاف "أحد العوامل الرئيسية التي تحدّ من الانتاج هو تزايد صعوبة الإنتاج في ضوء نطاق الحرب. هناك خوف حقيقي على الأرض في مناطق الإنتاج التقليدية والمخاطر كبيرة".

وكان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قدر أن يتراوح المحصول بين ١,٧ مليون ومليوني طن هذا العام، وقال إن مستوى الأمطار المطلوبة للمحاصيل في شمال غرب سوريا كان أقل من المتوسط منذ شهر سبتمبر الماضي.

وقال هلال محمد، الخبير الزراعي بالأمم المتحدة في عمان: "هناك عوامل كثيرة بدءاً من بداية الحرث لتخصيب التربة للحصاد والنقل والتسويق والعملية كلها دبّت فيها الفوضى وكل شيء بلغ حده الأدنى".

وقبل الحرب كان النظام يشتري في العادة ٢,٥ مليون طن من محصول القمح كل عام لتوزيعه على المخابز لإنتاج الخبز المدعم ولتعزيز الاحتياطيات الاستراتيجية.

وتراجعت مشتريات حكومة النظام من القمح المحلي ومن المتوقع أن تنخفض أكثر من ذلك بسبب تأثر قدرة الدولة على تأمين الإمدادات وسط الحرب والجفاف.

وقالت وزارة الزراعة التابعة للنظام لوسائل الإعلام، إنه تمت زراعة ١,٢ مليون هكتار بالقمح لكنها لم تذكر تقديراً لحجم المحصول المتوقع أو مشتريات الحكومة منه. وقبل الحرب كانت سوريا تزرع ١,٧ مليون هكتار بالقمح وفقاً لبيانات وزارة الزراعة الأميركية.

رئيس حكومة النظام .. سوريا تستورد ٩٦٪ من احتياجاتها النفطية

.. والنظام يدفع ٦,٩ مليارات رواتب موظفين

تمدن | وكالات

أوضح رئيس حكومة النظام "وائل الحلقي"، أن سوريا كانت مصدرة للنفط واليوم باتت تستورد ٩٦٪ من احتياجاتها وتدفع جراء ذلك ٣٠٠ مليون دولار شهرياً، كما تدفع خزينة الدولة كل يوم ثمن غاز وفيول لوزارة الكهرباء وشركاتها ومحطات التوليد والتمويل من أجل تشغيل محطات التوليد ٢,٦ مليار ليرة سورية، في حين لا يزيد المبلغ الذي تحصله من المشتركين على ٥٠ مليون ليرة سورية.

وأكد "الحلقي"، خلال زيارته لمحافظة طرطوس، أن الحكومة النظام مستمرة في دعم رغيف الخبز رغم استيراد مادة القمح والدقيق، وتبيع كيلو الخبز بـ ٩ ليرات سورية في حين تكلفته ١٢٠ ليرة سورية.

وأضاف "الحلقي"، أن هناك ٢,٥ مليون عامل في الدولة وكتلة رواتبهم ٦,٩ مليارات في العام ولم تتأخر عن صرف الرواتب والتعويضات بداية كل شهر، ووسطي ما يقوم به الموظف من عمل خلال دوامه لا يتجاوز ٢٢ دقيقة في اليوم، أما نسبة الذين يداومون من العاملين في مؤسسات وشركات القطاع العام لا تتجاوز ٢٥-٣٠٪ والباقي في بيوتهم ويتقاضون رواتبهم وتعويضاتهم بداية كل شهر.

وبين "الحلقي"، أنه بلغ عدد المتضررين من النزوح السكاني داخل سورية ٦ ملايين مواطن سوري، وتم تقديم ١٠٠ مليار كتعويضات للمتضررين منها ٧٠٪ ساهمت بها حكومة النظام على حد قوله.

وأشار "الحلقي"، إلى أن ٦٣ شركة من شركات القطاع العام الصناعية متوقفة عن الإنتاج و٢٣ ملياراً تدفعها الحكومة في العام للعاملين فيها رغم عدم القيام بأي عمل.

ولفت الحلقي، إلى أنه تم إبرام عقد مع إيران بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتأمين معظم احتياجاتنا من الأدوية، علماً أن ٣٨ مشفى عاماً تم تخريبها من أصل ١٢٤ مشفى.

بنود اتفاقية الهدنة في حمص تستثني حي الوعر إلى جولة مفاوضات ثانية

حمص | أحمد الخالد

احتفل النظام بدخوله إلى الاحياء القديمة في مدينة حمص، وبثت شاشات المحطات الموالية صور من حي الخالدية وجامع خالد بن الوليد معلنة تطهيرها من الارهابين على حد زعمهم، لم تكن الهدنة مستغربة او غير متوقعة بالنسبة لمتابعي التطورات الميدانية في سوريا، فهيا حصليه شهور من المفاوضات وعامين من الحصار قضى ضحيته مئات الأشخاص جراء نقص الغذاء والدواء، لكن ما حقيقة الذي جرى في حمص وما هي شروط الهدنة.

بدأت المفاوضات الحقيقية لأبرام اتفاقية هدنة في حمص قبل حوالي شهرين ومرت بعدة أطوار ودائما كان النظام يراوغ في تطبيق ما يمكن الاتفاق عليه بين الطرفين، حتى أفضت قبل أسبوعين إلى اتفاق شبه نهائي يقضي بخروج المقاتلين ومن بقي من المدنيين باتجاه المناطق المحررة في ريف حمص الشمالي، وتعهد بتطبيق هذا الاتفاق من طرف النظام كل من محافظ حمص ووزير المصالحة في حكومة النظام، ومن طرف المعارضة رئيس المجلس المحلي لحمص والشيخ غزوان السقا وممثل عن مدنيي المنطقة المحاصرة.

بعد التوقيع على مسودة الاتفاق رفضت مليشيات الدفاع الوطني ما أفضى إليه، وبدأت حملة عسكرية شرسة باتجاه المنطقة التي يسيطر عليها الثوار، ولكن لم يكتب لهذه الحملة النجاح بالدخول إلى حمص بسبب صمود مقاتلي المعارضة.

استمرار المعارك وخسائر قوات النظام ومليشيات الدفاع الوطني الكبيرة بعد المعركة الأخيرة شكلت قناعة شبه تامة لدى هؤلاء، في أنه من المستحيل ضمن الظروف الحالية دخول حمص عسكريا، فلا بد من الدخول في المفاوضات مجددا لمحاولة السيطرة على المدينة بأقل الخسائر، حسبما يرى مراقبون.

بدأت جولة المفاوضات النهائية قبل أيام معدودة وأفضت بدورها إلى الاتفاق الحالي، فاوض من طرف الثوار كل من أبو رامي الحمصي ممثلا عن النشطاء والشيخ عبد العليم من وجهاء المدينة وزهير عرابي، مندوبا عن المقاتلين وعن طرف النظام اللواء ديب زيتونة رئيس فرع الأمن السياسي، كما دخلت أطراف جديدة في المفاوضات بشكل مباشر وهي كل من الإيرانيين والجبهة الإسلامية، بسبب وجود أسيرة إيرانية لدى الأخيرة دخلت ضمن صفقة المفاوضات.

> دخلت أطراف جديدة في المفاوضات بشكل مباشر وهي كل من الإيرانيين والجبهة الإسلامية، بسبب وجود أسيرة إيرانية لدى الأخيرة

أما بنود الاتفاق فهي:

- وقف إطلاق نار كامل يشمل الأحياء المحاصرة وحي الوعر (الذي يعتبر أكبر تجمع سكاني في حمص ويقع تحت سيطرة الجيش الحر).
- وقف إطلاق النار على قرى نبل والزهراء في ريف إدلب، وإدخال المساعدات لكل من القريتين المحاصرتين من قبل الثوار.
- خروج المقاتلين بالسلاح الفردي الخفيف مع نصف ما يملكونه من عتاد متوسط إلى منطقة محررة في ريف حمص الشمالي.
- إطلاق سراح 70 من أسرى النظام معظمهم من مليشيات الدفاع الوطني وليسوا عسكريين وبينهم الأسيرة الإيرانية.
- خروج المقاتلين والأهالي من المنطقة المحاصرة برفقة مراقبين من الأمم المتحدة والصليب الأحمر.
- يتم إطلاق سراح أسرى النظام وإدخال المساعدات لكل من قريتي نبل والزهراء بعد خروج المقاتلين سالمين من حمص.
- يتم بعد نجاح عملية الانسحاب بدء جولة ثانية من المفاوضات من أجل حي الوعر.

ونص الاتفاق على خروج جميع المحاصرين الذين يبلغ تعدادهم تقريباً ما بين 2200 و2400 مقاتل، يتم نقلهم بأربعين حافلة، ويرافق كل حافلة عضو من الأمم المتحدة. كما ترافق شرطة النظام الحافلات التي تتوجه إلى الريف الشمالي.

ومن المتوقع أن تبدأ الحافلات بنقل المقاتلين يوم الأحد على دفعات وتستمر حتى إخراجهم جميعاً.

إلى ذلك، نص الاتفاق على قيام سيارات الهلال الأحمر بنقل المصابين من داخل مناطق الحصار.

أما آخر الخارجين فهم مهندسو الألغام والمتفجرات بعد أن يكشفوا عن العبوات الناسفة والألغام.

يشار إلى أن المفاوضات بين مقاتلي المعارضة السورية المسلحة في حمص والنظام جاءت بعد عامين كاملين من الحصار على المدينة، وصل خلالها المقاتلون والأهالي إلى قناعة تامة بالعجز عن فك الحصار من الداخل ولا سيما في ظل غياب كامل لمقومات الحياة في المنطقة المحاصرة.

ومطلع العام الجاري، اتاح اتفاق اشرفت عليه الامم المتحدة اجلاء نحو 1400 مدني من هذه الاحياء. وخرجت في الاسابيع الماضية اعداد اضافية. وبحسب ناشطين، لا يزال حوالي 1500 شخص في احياء حمص القديمة، بينهم 1200 مقاتل. بينما يقطن عشرات الالاف حي الوعر معظمهم من النازحين من احياء حمص الاخرى المدمرة بسبب اعمال العنف.

المقاتلون في المناطق البعيدة عن الجبهات عبء على المدنيين

عصام عبد الحميد | Damascusbureau

يسبّب التواجد المسلح لقوات المعارضة العديد من المشاكل، وخاصة في المناطق البعيدة عن الجبهات المباشرة مع قوات النظام. بينما لا تحتاج هذه المدن والقرى إلى المقاتلين المنتشرين بسلاحهم وعتادهم بعدد كبير، يتخوف المدنيون من القصف الجوي من قبل قوات الحكومة، بعد أن حُوِّلت بعض البيوت داخل الأحياء السكنية إلى مقرات عسكرية. كما يتخوف السكان من تطور بعض الخلافات بين الفصائل إلى مواجهات مسلحة داخل هذه الأحياء.

أبو علي (47 عاماً) من سكان مدينة سلقين في محافظة إدلب، يقول: "بعد أن توحّد مقاتلوا "الجيش الحر" لدحر تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" من المدينة منذ شهرين تقريباً، عادوا وافترقوا من جديد بسبب خلافات بين الكتائب على إدارة المدينة أو لأسباب قد تكون شخصية". يضيف أبو علي أن كثيراً ما يتحول هذا الخلاف إلى مواجهات مسلحة ضمن الاحياء السكنية، تتعرض خلالها حياة المدنيين للخطر. وأحياناً يكون هناك قتلى وجرحى بين الاطراف المتنازعة مما أدى لخلق أعمال انتقامية يصعب حلها سلمياً بين الكتائب المتواجدة في سلقين.

أما ياسر (37 عاماً)، الذي يعمل في بقالة، فيصف انزعاجه من إطلاق النار المتكرر، قائلاً: "عند سماعنا أصوات إطلاق نار نضع أحد الاحتمالين: إما اشتباك بين الكتائب أو ابتهاجاً بزفاف أحد شبان المدينة". لا يوجد في سلقين قوات للجيش الحكومي منذ أكثر من عام ونصف وتبعد عن أقرب وجود للجيش النظامي مسافة حوالي 40 كيلو متر عن المدينة، لذلك يُستبعد احتمال أن يكون الجيش النظامي طرفاً في اصوات إطلاق النار.

إحدى أبرز الحوادث الأمنية في سلقين كانت في شهر شباط". بحسب عناصر أمن المعارضة، اصدرت المحكمة الشرعية مذكرة استدعاء بحق أحد قادة الكتائب لاستجوابه بعد شكوى رفعت ضده، الا أنه لم يستجب وأشهر سلاحه في وجه الدورية ودار اشتباك أودى بحياة ثلاثة عناصر أمن. كما جرت محاولات اغتيال لمقاتلين في "الجيش الحر" وجرائم قتل بحق المدنيين مازالت غامضة. الكثير من المقاتلين الشباب في حيرة من أمرهم بسبب الانفلات الامني وغياب عمل جماعي منظم يضبط المسلحين ويحاسب المخطئين. فالبعض سئم هذا الوضع وتراجع عن العمل المسلح، خوفاً من الوقوع في هذه الأخطاء.

أحمد من سلقين يبلغ من العمر 22 عاماً، انشق عن جيش النظام في تشرين الأول 2011 أي بعد اندلاع الثورة بثمانية شهور، وانضم لإحدى كتائب "الجيش الحر" في ريف دمشق. شارك بمعارك عدة ضد قوات النظام في الغوطة الشرقية قبل ان تسيطر المعارضة على سلقين بعد عام من انشقاقه، فقرر العودة ليكون بالقرب من عائلته والانضمام لإحدى كتائب "الجيش الحر".

يقول أحمد إنه قد شارك بمعارك في مدينة حلب ومدينة جسر الشغور في محافظة إدلب ومنطقة جبل الاكراد في محافظة اللاذقية. ويصف الروح القتالية والمعنوية لدى جميع المقاتلين الذين شارك معهم هذه المعارك ضد قوات النظام بأنها كانت عالية. وبعد انحراف البعض من عناصر "الجيش الحر" عن القتال وانشغالهم بتهريب البضائع إلى تركيا أو تقاسم المناصب داخل المدينة، بدأ بعض المقاتلين بترك السلاح والعودة إلى الحياة المدنية تجنباً المشاكل مع أبناء المدينة.

يقول أحمد: "لم أتخلَّ عن الثورة ولكنني تجنبت الفتنة بين أهلي ومن شاركتهم المعارك ضد النظام الذي خرجنا لإسقاطه، ولا زلت مستعداً في أي وقت للعودة للقتال ضد قوات النظام إن عاد من انحرف عن مسار الثورة إلى صوابه مستخدماً سلاحه لنصرة الشعب السوري".

يعيش أحمد حالياً وحيداً في منزل عائلته التي هاجرت إلى لبنان بسبب تعرض المدنية للقصف الجوي بشكل مستمر، وقد عاد قبل حوالي الشهرين إلى مهنته الأساسية كعامل بناء قبل أن يؤدي الخدمة العسكرية في الجيش الحكومي، وهو يعمل تسع ساعات يومياً مقابل 1500 ليرة سورية أي ما يقارب 10 دولارات.

إلا إن أبو عبد الله (32 عاماً) من سلقين والذي يقاتل مع مجموعته في حلب، يقول إن من يتخلى عن سلاحه لأخطاء البعض لم يكن يوماً مع الثورة وانه حمل السلاح ليحمي نفسه وممتلكاته، مضيفا أن قتال نظام الأسد واجب على كل من يستطيع حمل السلاح والجبهات مفتوحة لمن يريد المشاركة. أصبح السلاح جزء من أبو عبد الله واسقاط النظام كل ما يتمناه، فهو لا يأتي لزيارة زوجته وطفله الوحيد إلا لأيام قليلة لتفقد احوالهم وتأمين حاجيات اسرته والاطمئنان عليهم ثم يعود للقتال على جبهات حلب.

في وجه الوضع الأمني المتفلت، تبذل القوة الأمنية في سلقين جهداً للتواصل بشكل دائم مع سكان المدينة، لا سيما عبر موقع "فيس بوك"، للتعريف بمهامها وتلقي شكاوى الناس. إلا أن الواقع الأمني قد يكون أصعب من أن تحلّه حملة علاقات عامة.

أحد القادة العسكريين الذي عرّف عن نفسه باسم أبو حسن، يشرح الأسباب التي دفعته إلى ترك منصبه في "مخفر سلقين الثوري"، وهو مركز الأمن الذي شكلته مجموعات المعارضة في المدينة، لكنه مازال قائد كتيبة صغيرة ويشارك في المعارك خارج سلقين. يقول أبو حسن: "كلما تولّت مجموعة أو كتيبة إدارة المخفر للعمل بجدية محاولة بسط الأمن في المنطقة، بدون الانحياز إلى أي جهة، يأتي من يحتج ويطالب برحيلها وتسليم المخفر لمجموعة أخرى، وبالتالي من الصعب علينا ادارة المخفر والسيطرة على التجاوزات ومحاسبة المخطئين من العسكريين".

يتابع المسؤول الامني السابق: "اجتمعنا كثيراً للتوصل إلى اتفاق بين الكتائب المتواجدة في سلقين للتوحد في إدارة المخفر لكن دون جدوى. كما طالبنا بتخفيف المظاهر المسلحة واخراج المقرات العسكرية من الاحياء لكن لم نستطع تطبيق اي اتفاق على ارض الواقع".

التغريبة السورية وحلم الرجوع

مرهف دويدري

منذ أن بدأت الثورة في سوريا بدأ الحديث عن فتح باب استقبال اللاجئين السوريين في دول الاتحاد الأوربي التي تمنع ازدواجية الحماية بين الدول الأوربية وفق اتفاقية "دبلن" بمعنى أن السوري الذي يصل إلى دولة في الاتحاد الأوربي أصبح في مكان آمن ولا داعي للعبور إلى الدول الأكثر رفاهية لأن الهدف الأساسي هو توفير حماية للسوري من ويلات الحرب التي تدور رحاها في سوريا وليس العيش برفاهية الأوربي فبدأ نزيف الهجرة غير الشرعية عبر طرق عدة أشهرها البحر وإن كانت الحدود البرية الأقل قصدا بسبب مراقبتها ورغم كل المخاطر التي تكتنف الرحلة البحرية من السواحل التركية إلى اليونانية أو من السواحل المصرية باتجاه ايطاليا نرى أن الأعداد الكبيرة للمهاجرين تزداد طردا غير آبهين بالموت غرقاً لأن الموت المترصد بهم عبر البراميل المتفجرة أو ربما صواريخ أرض -أرض أو الغارات الجوية يبقى هذا الموت غرقا بالبحر أفضل أنواع الموت التي تتعدد أسبابها لأن الجثة تبقى كاملة ولا تتحول إلى أشلاء مبعثرة تحت ركام الحقد البرميلي.

محاولات متعددة بلا يأس

يصعد الدكتور نوار وزوجته وطفله ذو الشهرين من العمر إلى قارب مطاطي –بلم كما يسميه المهرّبون– بعد مشي لمدة ساعتين ليلا في الجبال المحاذية للشواطئ التركية يحدثنا: "بدأت مياه البحر تعلو على القارب وتغمره وبدأنا نحن بجرف المياه خارج القارب، عندما تعقدت الأمور اتصل الشاب الذي يقود المركب بالمهرّب وبدأ بالصراخ ثم عاد بنا إلى الشاطئ اكتشفنا فيما بعد أن المهرّب طلب من الشاب رمينا بالبحر والعودة إلى الشاطئ فرفض الشاب".

أما مؤتمن الذي وصل حاليا إلى السويد قال: "حاولت اجتياز الحدود البرية التركية – اليونانية ثلاث مرات لم أنجح في ذلك رغم أني وأصدقائي ذهبنا أيام البرد الشديد والثلوج على أمل عدم وجود حرس حدود، لم نكن نعلم أن الحدود مراقبة بالكاميرات الذكية وفي كل مرة يكون حرس الحدود اليوناني بالمرصاد يأخذون كل ما لدينا مع بعض اللكمات ويعيدونا إلى الطرف التركي، وفي إحدى المرات قاموا برمينا في النهر الفاصل بين البلدين، فذهبنا للمحاولة بالبحر، في أول محاولة اصطدم المركب بصخور بحرية لم يراها المهرّب فانفجر بنا ومات ستة أشخاص ممن كانوا معنا وأنا نقلت إلى المشفى ثلاثة أيام بسبب البرد الشديد، حيث بقينا بالماء ما يقارب تسع ساعات حتى وصل بعض من معنا إلى الشاطئ لإرسال خفر السواحل التركي لإنقاذ من بقي على قيد الحياة من الموت ثم عدنا للمحاولة مرة أخرى بالبحر ونجحنا هذه المرة بالوصول إلى الشواطئ اليونانية ومنها إلى السويد عبر الطائرة".

الوصول إلى أرض الأحلام والأمنيات الكبرى

من وصل إلى أرض الأحلام بشكل آمن حصل على حق الحماية والتعويض المالي الشهري الذي يتحدث عنه طالب اللجوء كأول تفضيل بين دولة أوربية وأخرى فهناك دول لا تعطي المبلغ الذي يثير لعاب طالب اللجوء، حيث أن بعض الأثرياء ممن عرفوا الرفاهية جيدا ودفعوا مبلغ التهريب الذي لا يشكل لهم إلا بعض مما يملكون من أموال نقلت إلى الدول المجاورة بحثا عن رفاهية أكبر علّها تكون منفذ جديد نحو الثراء الأكبر، رياض تاجر السيارات والعقارات يملك بالإضافة لذلك محل صياغة يمارس فيه تصريف العملة بشكل غير قانوني في بلدته وصل إلى السويد التي لم يجد فيها بلد يحقق أحلامه.

يقول رياض: "ظننت أن الوصول إلى السويد كمن يصل إلى الجنة كل شيء متاح إلا إنني اكتشفت أن الوضع المالي الذي كنت فيه في سوريا أفضل بكثير لذلك أفكر أن أعود إلى بلدتي في سوريا وأعاود نشاطي التجاري وأتنقل بين سوريا وتركيا لأنني لا أستطيع إدخال أسرتي إلى سوريا بسبب القصف شبه اليومي".

أما كفاح الذي كان يملك مستودعا للأدوية ومستودعا آخر للمستلزمات الصيدلانية فيقول: "لو ذهبت إلى الإمارات العربية المتحدة أو قطر ومارست التجارة هناك وأقمت مشروعا لا بأس به بما معي من مال كان أفضل لي من السويد، هنا لا شيء يجعلني متفائل بالمستقبل والحقيقة أنا نادم على هذا اللجوء".

خالد الذي عاد من الولايات المتحدة إلى هولندا طالبا اللجوء من أجل لمّ الشمل لزوجته وابنته الذي لم يحصل عليه في الولايات المتحدة طيلة السنة والشهرين من تقديم الطلب انتقد مبلغ الإعانة الشهرية يقول خالد: "الحقيقة أن المبلغ الشهري لا يكفي أسرة تريد أن تعيش بشكل جيد كان دخلي في الولايات المتحدة يتجاوز ثمانية آلاف دولار وهو الحد الأدنى وأحيانا يصل إلى ١٣ ألف دولار أما في هولندا فهو أقل من ألف دولار".

غير أن الوجه الآخر للمهاجرين السوريين الذين استدانوا أو باعوا ما يملكون يتحدثون عن أرض الأحلام وكأنها الفردوس يقول عمر الذي وصل إلى السويد من أكثر من سنة: "لا تتمنى بعد العيش في السويد إلا جنة اللّه التي عرضها السماوات والأرض".

أما مهند فقد نصحني وبشدة أن أبيع كل ما أملك وأهاجر إلى هولندا وطنه الجديد كما وصفه يقول مهند: "هولندا الآن وطني الجديد ولا اعتقد أنني سأعود إلى سوريا وخاصة بعد حصولي على الجنسية الهولندية أنصحك بشدة أن تبيع كل ما تملك وتأتي إلى هولندا وأنسى أنك سوري".

مازال حلم العودة يراود القلوب

لعل ما يجمع بين كل الذين هاجروا إلى البلاد البعيدة في تغريبه شاقة أو أولئك الذين ينتظرون على شواطئ أحلامهم لركوب ذاك المركب الذي سيحملهم إلى الفردوس؛ ما يجمعهم هو الدموع التي يذرفونها وهم ينظرون جنوبا إلى وطنهم معظمهم اجمع على أن لا شيء يشبه سوريا لا شيء يشبه قلعة حلب وسوق الحميدية بدمشق ونواعير حماة وشارع القوتلي بإدلب وكثيرة هي الأشياء التي لا يشبهها شيء موجود على أرض سوريا فالعودة لابد منها ولو بعد حين.

ماكينة الموت تطاردكم في كل مكان!؟ الحرب بوجهها الشاحب «٣»

صورة خاصة بتمدن - عدنان وياسر

أثينا | جوان عكاش

أسفل جبل النصر الوهمي الوحيد للأب الأسد، عَمد النظام إلى اتخاذ الثكنة الواقعة أسفل جبل الشيخ مركزاً لتجميع الأسلحة والذخائر، ليصار إلى توزيعها على النقاط والمراكز العسكرية التابعة للنظام حول دمشقَ وريفها، بهذه الطريقة كان عدنان يتنقل بين مختلف مناطق الصراع، ليسمع يومياً عشرات القصص عن بقايا الحواجز، وبقايا مدينة دمشق التي تقطعت أوصالها، ويُلحق بالواقعية الفجة الروايات اليومية عن بقايا الجنود الناجين الذين يبتسمون له عندما يرونه، فهو من يمدهم بوقود حياتهم "الطلقات والموت"، في كل يوم يتغيرون، يسقطون، يَقتلونَ ويُقتَلون.

في كل جولة يختفي البعض ويحل محلهم آخرون، هكذا تتكون الذاكرة السردية لأي مُقاتل في الحروب الداخلية، فالوجه الذي رآه عدنان بالأمس رحل، إما انشق وانضم إلى كتائب معارضة، أو أطلق ضابطٌ في المخابرات طلقةَ الرحمة التي أراحت العسكري من عبئ ضميره، أو طوت صفحة بلادة مشاعره الذابلة تحت ضغط القتال، أو ربما أنه اختُطِف وقُطع رأسه، المحظوظون فقط من هذه الفئة دفعت عائلاتهم فديةً وأطلقت سراحهم.

يقول عدنان: "كنت أنقل العتاد العسكري بشاحنة الزيل للكثير من النقاط العسكرية والحواجز، على حاجزٍ يقع على طريق صعصع الكثيرون قتلوا هناك، الهجمات مستمرة، والكثير من المجندين هناك كانوا يسرون لي بأن فلاناً تمت تصفيته من قبل المخابرات بسبب وشاية، أو لرفضه لتعليمات إطلاق النار، العديد من الأصدقاء الذين تم الاحتفاظ بهم وتوقف تسريحهم ماتوا في تلك الحواجز، صديقي الحمصي قتلته المخابرات العسكرية على طريق صعصع، وهو ليس الوحيد أو الأخير".

عدنان يصف حياته هناك بالغنيمة، فإذا علمت أية مجموعة مسلحة للمعارضة بالحمولة التي ينقلها؛ لما ترددت بالهجوم على الشاحنة التي كان يقودها، ولو قرر الهرب بتلك الحمولة فالانتقام من عائلته سيكون ثمناً لا يمكن له تحمله، يتابع عدنان: "كنت أعمل في دمشق حيث تعيش عائلتي، على احدى نقاط التفتيش اكتشفوا أنني مطلوب للاحتياط، رحلة قصيرة ووجدت نفسي وسط الحرب"، يشتم عدنان حظه، ليتابع كيل الشتائم للحرب والجيش والساعة التي تم سحبه لتلك القطعة.

لا تبدو كوباني الكردية في الشمال سهلة الوصول لعسكري يخطط للفرار، والصبر حتى تأتي تلك اللحظة المواتية للهرب يبدو أصعب من الهرب، بعد أكثر من سنة على الوضع الآنف الذكر حانت لحظة الهرب، فعدنان تم ارساله دون حمولة إلى قطعة عسكرية تابعة للنظام، ترك الشاحنة الفارغة في عدرا البلد، وهرب إلى حي تشرين.

هناك اختبئ عند رجل اتفق معه على نقله إلى كوباني بهوية أحد أبنائه، هكذا في الصباح الباكر أمسك مقود سيارة البيك آب، وانطلق برفقة الرجل إلى رحلةٍ أخرى من رحلات الألف حاجزٍ وحاجز.

الضمير بحواجزها الثلاث كانت العقبة الأولى؛ لكن تواجد الرجل العجوز إلى جانبه خدع الجنود ولم يدفعهم إلى التدقيق في هويته، على حاجز المخابرات دُققت الهوية، وتم التأكد من الاسم عبر جهاز الكومبيوتر المحمول، هذا التفييش كما يسميه السوريون لم يكن من الأمور المعتادة على الطرقات، لكن المخابرات أضافت هذه الخدمة بعد الثورة ليتسنى لهم تقييد التنقلات للمطلوبين.

الهوية التي كان عدنان يحملها وأوراق السيارة كانتا سليمتين، وطريق تدمر كان الأكثر تجانساً بالنسبة له، فالحواجز هناك للنظام فقط، يقول عدنان: "كنت قلقاً، كل مرةٍ تم تدقيق الهوية كان قلبي يتوقف عن النبض لحين ارجاعها، ورفع عارضة الحاجز... كانت حواجز النظام واضحة، وكنت أقل قلقاً فيها من حواجز الكتائب المعارضة، الاشتباه بكوني عسكري فار سيجعل رأسي هدفاً لسيوف حاملي الراية السوداء".

هكذا عبر عدنان تدمر ليمر تالياً بحاجزين وصفهما بأصحاب لحى طويلة ويرفعون رايةً سوداء، مروراً بالسخنة، فالرقة حيث داعش، ومن ثم عبر تل أبيض حيث جبهة النصرة، يقول عدنان: "كنت قد سمعت عن الهجمات التي استهدفت الكثير من منازل الأكراد بهذه المناطق، ولكنني كنت أحمل هويةً عربية لذا لم أكن قلقاً".

عدنان رأى الرايات التابعة لوحدات عسكرية كردية، هنا علم أن رحلته قد انتهت، وأنه وصل إلى محطتها الأخيرة في كوباني، 9 حواجز للنظام ومثلها للكتائب المعارضة وحاجزان كرديان هي حصيلة رحلةٍ للهارب الجديد.

وصولك إلى أوربا لا يعني نجاتك

عدنان وصديقه ياسر متزوجان، وبعد نجاحهما في العبور إلى اليونان -كغيرهما من السوريين- يريدان الوصول بأي طريقة إلى بلدٍ أوربي يتيح إعادة لمّ شملهما بأطفالهم، هكذا كان الاتفاق مع السمسار الحلبي على رحلة طريق البر عبر مقدونيا نحو النمسا مقابل مبلغ 4500 يورو للشخص حتى الوجهة الأخيرة وهي السويد.

ياسر هو الآخر من منطقة كوباني وقد تعرف على عدنان في تركيا خلال الرحلة نحو أوربا، يسرد ياسر لتمدن الرحلة بتفاصيلها الغريبة، فالسمسار طلب منهم التوجه لمحافظة سالونيكي في الشمال اليوناني، وفي الساعة الثانية عصراً تم نقلهم إلى منطقة قريبة من الحدود اليونانية-المقدونية، وبرفقة 10 سوريين نجحوا في عبور الحدود، هناك تم وضعهم في شقة تابعة للمهرب لمدة 11 يوم بانتظار انقشاع العاصفة الثلجية التي عصفت بصربيا.

بعد نجاحهم في تجاوز الحدود الصربية المقدونية، لم يطل بهم فبعد أقل من يوم تم وضعهم في سيارة مغلقة، ونقلهم إلى قرية جبلية تقع على الحدود الصربية-الهنغارية، يقول ياسر: "مشينا لمدة 12 ساعة بين الغابات حتى وصلنا إلى نقطة في الجبال، بانتظار الوقت المناسب للعبور بقينا هناك لمدة يومين ... كدنا نموت من البرد فالثلوج بارتفاع متر غطت كل الجبال المحيطة، في هذا البرد القارس لم يسترنا هناك سوى بيت متصدع ومهجور".

الكوخ الصغير الذي لا تتجاوز مساحته غرفةً صغيرة، أرضه عارية، بدون اية نوافذ لم يكن ليسد عنهم برد الريح الشمالية القارسة، دون أية اغطية تكور الجميع وناموا في الظلام المطبق، دون أي طعام أو شراب بانتظار المجهول.

السادسة ليلاً طلب منهم المهرب التجهز للرحيل، ساروا مدة ساعتين حيث وصلوا إلى قرب قرية حدودية، هناك انقسموا إلى مجموعتين داخل سيارتي فورد حمراء وأخرى مرسيدس سوداء، السيارتان سارتا لمدة 4 ساعات حيث وصلوا إلى العاصمة بلغراد، هناك استبدلت السيارتان بسيارات مرسيدس سوداء، التي قادتهم لمدة 3 ساعات ليصلوا إلى الحدود الهنغارية.

الثالثة فجراً ترجل الجميع من السيارات، المهرب أشار لهم بالاتجاه الذي يجب أن يسلكوه لدخول هنغاريا، الظلام كان حالكاً؛ فالليلة غاب عنها القمر والثلج كان يكرر نفس المشاهد القديمة، مع عدنان وثلاثة سوريين آخرين وباكستانيين، ساروا في الظلام المطبق، بعد نصف ساعة وجدوا آثاراً للذئاب، فقرر الجميع التوقف عن الرحلة والعودة للخلف بانتظار الصباح.

المجموعة الصغيرة وجدت استراحة مهجورة على الطريق، حيث بقوا فيها حتى الصباح الباكر، وفي السادسة صباحاً انطلقوا نحو الحدود الهنغارية، بعد ساعتين وصلوا إلى الحدود، وبعد ساعة من السير ضمن الأراضي الهنغارية وعلى مشارف أول قرية حدودية اعتقلتهم الشرطة الهنغارية.

وجد الجميع أنفسهم عاريين تماماً للتفتيش في معسكر اعتقال تابع لسلطات الهجرة في هنغاريا، يقول ياسر: "كل شخص يتم تفتيشه لنصف ساعة، تنزع ثيابك قطعةً قطعة، حتى ثوبك الداخلي يتم تفتيشه، هناك فتاة قامت بتفتيشي ... أحسست بالخجل الشديد ... كان موقفاً محرجاً فوق الاحتمال".

بعدها حُجز الجميع وعُرضوا على القضاء، بعد رفضهم التقدم بطلب لجوء تم اتخاذ قرار الإعادة إلى صربيا، ياسر يفسر سبب رفضه التقدم طلب اللجوء رغم إبلاغهم بأن نتيجة ذلك ستكون الترحيل الحتمي، حيث يشرح لنا: "لدي زوجة وثلاثة أطفال صغار في تركيا بانتظار انضمامهم إلي، والمحكمة أبلغتنا بعدم إمكانية لم شمل العائلة وفق القانون الهنغاري، ما الفائدة بالنسبة لي من هكذا لجوء، أنا أريد حماية أطفالي وضمهم إلى صدري وليس العيش في النعيم وأطفالي في الجحيم".

صورة خاصة بتمدن - ياسر

بعد سبعة أيام سلمتهم الشرطة الهنغارية إلى السلطات الصربية، هناك حجزوا في معسكر اعتقال يصفه ياسر بالكهف، فالغرف الشديدة القذارة لا يصلها نور الشمس، 25 شخصاً في مساحة لا تتجاوز التسعة أمتار مربعة، يقول ياسر: "الطعام المقدم لا يكفي فأراً صغيراً، أخذوا كل الوثائق وأتلفوها واختفت نقودنا، وشرائح الجوالات تم كسرها"، بعد خمسة أيام ألقت بهم الشرطة الصربية في حرشٍ يقع على الحدود مع مقدونيا وطلبت منهم الرحيل.

بمجرد دخولهم إلى مقدونيا اتصلوا بالمهرب الافغاني الذي يُطلق على نفسه اسم علي بابا، حيث أرسل شخصاً لأخذهم من ذلك المكان، الشاب الأفغاني سار بهم لمدة ساعتين حيث وصلوا إلى شقة المهرب.

"كنت مع عدنان ونبيل، بمجرد أن وصلنا إلى الشقة اجتمع أكثر من 15 شخصاً من الأفغان والباكستانيين... بدأوا بضربنا، اللكمات والعصي كانت تنهال علينا من كافة الاتجاهات، لم يكن لدينا أي مجال للمقاومة، هناك تم احتجازنا في غرفة صغيرة... في تلك الغرفة احتجز الخاطفون معنا امرأة، اكتشفنا أن هذه الشقة تستخدم لاحتجاز المهاجرين كرهائن ولا يتم إطلاق سراحهم إلا بفدية مالية".

هكذا كان ياسر يصف اللحظات الأولى لاحتجازهم لمدة عشرة أيام، ليتابع: "بعد عشرة أيام قمنا بدفع مبلغ 4500 يورو عبر السمسار الحلبي في أثينا، فقاموا بإطلاق سراحي ونقلي مرة أخرى إلى الحدود الصربية حيث كانوا قد وعدوني بنقلي مرة أخرى إلى هنغاريا".

عدنان بقي محتجزاً، وياسر انضم إلى 10 آخرين بينهم امرأة وطفلان وذلك في محاولة جديدة للوصول إلى هنغاريا، بعد مسير لمدة 10 ساعات وصلوا إلى مكان يقع في غابة على الحدود، بعد يومين من الانتظار وصلت سيارة استقلها الجميع حيث سارت بهم لمسافة 15 كيلومتراً، هناك صدمتهم سيارة أخرى، يقول ياسر: "السيارة الأخرى كانت لعصابة أخرى كانت تريد سلبنا فهربنا بين الغابات، كانوا يطاردوننا وهم يحملون مختلف الأسلحة".

"وصلنا إلى قرية حدودية كان فيها جامع هناك التجأت المرأة مع طفليها إلى مسجد تلك القرية، نحن تابعنا الهروب"، هكذا ينجوا ياسر للمرة الثانية من عصابةٍ أخرى، في الجبال وفي نفس الغرفة المهجورة، العديد من الهاربين من عصابات السلب وصلوا إلى هناك، حيث وصل العديد من الفارين كان بينهم سودانيون مصابون بجروح سببتها سكاكين تلك العصابات، وقد أخبرهم هؤلاء بأن العصابة سرقت جولاتهم ومبالغ وصل مجموعها إلى أكثر من 5000 يورو.

الجميع ومع تزايد عدد الوافدين من ضحايا قرر ياسر مع ماهر تسليم أنفسهم للشرطة المقدونية، حيث تم ترحيلهم إلى اليونان، هناك تم توقيفهم في محافظة سالونيك لمدة عشرة أيام ليتم إطلاق سراحهم، وفي أثينا مجدداً.

عدنان الذي بقي محتجزاً كان يعد الأيام برفقة بقية المحتجزين بانتظار تحريره، وبعد عشرين يوم من الاحتجاز داهمت الشقة قوة من الأمن المقدوني التي لم تقم بأي اجراء قانوني، الجميع مع الخاطفين تم الإلقاء بهم على الحدود اليونانية.

هكذا تعلم الجميع الدرس الجديد، فالهرب نحو أوربا لا يعني نجاتك، الحدود متتالية والسكاكين التي تقطع جسد السوريين لا تمل من ملاحقتهم.

في يومها العالمي سوريا تتصدر قائمة الدول العربية الأكثر انتهاكاً لحرية الصحافة

تمدن | وكالات | يسار الدمشقي

قالت منظمة "فريدوم هاوس" الدولية غير الحكومية، إن حرية الصحافة في العالم تراجعت إلى أدنى مستوياتها في العام ٢٠١٣، وصنفت ١٩٧ دولة حول العالم ما بين "حرة" و"حرة جزئيا" و"غير حرة"، وأضافت أن شخصاً واحداً من ٧ في العالم فقط يعيش في دولة صحافتها "حرّة".

ووفق تقرير للمنظمة، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، تصدرت موريتانيا الدول العربية في حرية الصحافة، بحلولها في الترتيب الـ ٩٥ وضمن الدول "الحرة جزئيا"، تلتها أربع دول وقعت أيضا في تصنيف الدول "الحرة جزئيا"، وهي على الترتيب: تونس (١١٢) ولبنان (١١٢) والجزائر (١٢٧) والكويت (١٢٧). فيما صنفت ١٥ دولة عربية كـ "دول غير حرة"، بحسب تقرير المنظمة، وهي على الترتيب: ليبيا (١٣٤)، المغرب (١٤٧)، قطر (١٥٢)، مصر (١٥٥)، الأردن (١٥٥)، العراق (١٥٧)، عمان (١٦١)، جيبوتي (١٦٤)، الإمارات (١٦٧)، اليمن (١٦٧)، السودان (١٧٦)، الصومال (١٧٩)، السعودية (١٨١)، البحرين (١٨٨)، سوريا (١٨٩).

وقارنت المنظمة بين حرية الصحافة في بلدان العالم في ٢٠٠٢ وبين حرية الصحافة اليوم، وأشارت إلى تراجع كبير جداً، إذ كانت نسبة الحرية عام ٢٠٠٢، ٤٠,٢ في المائة، فيما تراجعت عام ٢٠١٣ إلى ٣٢ في المائة. وأكد التقرير السنوي الذي نشرته المنظمة يوم الجمعة الماضي عشية اليوم العالمي لحرية الصحافة، أن حرية الصحافة في دول الشرق الأوسط وأفريقيا المؤلفة من ٢١ بلداً، ويعيش فيها ٤٠٥ مليون شخص، لا تتعدى الـ ٢ في المئة.

وأضاف التقرير أن "الدولة الوحيدة" التي تتمتع بحرية الصحافة هي إسرائيل، فيما أكد "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت ١٣٥ اعتداءً متنوعاً على الطواقم الصحافية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة ما بين ١ كانون الثاني ٢٠١٣ وحتى ٣١ آذار ٢٠١٤.

وأشار تقرير منظمة "فريدوم هاوس" إلى أن الصحافة في لبنان والجزائر وتونس والكويت تعتبر حرة "جزئياً"، وأن عدد الدول العربية التي ارتفع مستوى حرية الصحافة فيها بعد "الربيع العربي" هي ٥. وأفاد بأن من بين ١٩٧ دولة حول العالم، ٦٣ دولة (٣٢ في المئة) صحافتها حرة، و٦٨ دولة (٣٥ في المئة) صحافتها حرة جزئياً، فيما ٦٦ دولة أخرى (٣٣ في المئة) صحافتها ليست حرة. وتعتبر نتائج هذا التقرير سيئة من حيث عدد الدول التي تعتبر الصحافة فيها غير حرة، مقارنةً مع تقرير عام ٢٠١٢، حيث كان عدد هذه الدول ٦٤.

> سوريا ومصر والعراق كانت أكثر البلدان دموية بالنسبة للصحافيين خلال عام ٢٠١٣

كما كشف تقرير المنظمة ومقرها واشنطن، أن تصنيف تركيا تراجع من موقع الدول "الحرة نسبياً" إلى موقع الدول "غير الحرة" لتنضم إلى دول مثل أرمينيا وإكوادور وليبيا وجنوب السودان وكوريا الشمالية.

بدورها أشارت "لجنة حماية الصحافيين" في تقرير نشرته في ٣٠ كانون الأول ٢٠١٣، أن سوريا ومصر والعراق كانت أكثر البلدان دموية بالنسبة للصحافيين خلال عام ٢٠١٣، وأن ٧٠ صحفياً قُتلوا بسبب عملهم خلال عام ٢٠١٣، وهو رقم يقل عن حصيلة عام ٢٠١٢ التي بلغت ٧٣ صحفياً. إضافة إلى ذلك، تُجري اللجنة تحقيقات بشأن مقتل ٢٥ صحفياً آخرين توفوا خلال عام ٢٠١٣ لمعرفة ما إذا كان مقتلهم مرتبطاً بعملهم.

ويشير موقع اللجنة إلى أن ٨٢ صحافياً إيرانياً يعيشون في ٢٠١٣ في المنفى، و٦ صحافيين قتلوا في مصر في ٢٠١٣، وبلغ عدد الصحافيين الذين اختطفوا خلال ٢٠١٣ في سوريا، ٦١ بينهم مراسل قناة "سكاي نيوز" المصور اللبناني سمير كساب والصحافي الموريتاني إسحاق مختار اللذين مرّ على اختفائهما أكثر من ٦ أشهر. وفي شهر نيسان الماضي، تم إطلاق أربعة صحافيين فرنسيين كانوا مختطفين في سوريا منذ حزيران الماضي.

وذكرت "لجنة حماية الصحافيين" أن العراق سجّل أسوأ رقم قياسي لعدم الكشف عن الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، فقد تصدر هذا البلد "مؤشر الإفلات من العقاب" الذي تصدره اللجنة، على غرار السنة الماضية، تليه الصومال والفيليبين، في حين حلت سوريا في المركز الخامس.

أما في لبنان، التي تعتبر صحافته "حرة" مقارنةً مع الدول العربية الأخرى، فتراجعت حرية التعبير والصحافة فيه خلال عام ٢٠١٣، وتم استدعاء الكثير من الصحافيين والمدونين والناشطين للتحقيق بسبب مقالات نشرت لهم في الصحف أو حتى تدوينات نشروها على الإنترنت، واستمرت هذه الإجراءات التي وصفها الجسم الإعلامي اللبناني بـ "القمعية" مع بداية عام ٢٠١٤.

صناعة سورية الأسد الجديدة

غازي دحمان

يكشف مسار الحراك العملاني لقوات النظام، عن مساعي حثيثة لتشكيل بنية سورية جديدة، جغرافياً وإجتماعياً، في الشكل لاتنطبق على حدود إنتشار الوطنية السورية بحدودها الجغرافية ما بعد الإستقلال عن فرنسا، وبالتالي فهي بنية مفارقة للحالة التاريخية السورية وتنذر برسم معالم جديدة ليس لسورية وحسب وإنما على المستوى الإقليمي الأشمل، اما في المضمون فهي بنية فهي بنية مختلطة ببعد وظيفي واحد يهدف إلى صياغة سورية جديدة مؤيدة ومتماسكة مقابل سورية متمردة ومشتته.

دولة النظام تلك ليست دولة طائفية على ما حاولت الكثير من التحليلات تسليط الضوء عليه، فهي وفق المنظومة الجغرافية التي يراد تكريسها بها تبدو دولة ما فوق طائفية، متجاوزة للطوائف وذلك لإشتمالها على طيف واسع من المكونات السورية، او جميع المكونات التي تقع في مدار هلال الجغرافية المستهدفة، في حين انها تبدو ذات طبيعة ايديولوجية، سواء لجهة إنطوائها على الفئات المؤيدة لنظام الحكم، او لجهة إرتباطها الجغرافي والديمغرافي بالشرايين الإجتماعية وطرق المواصلات الخاصة بما يسمى حلف الممانعة.

من دمشق جنوبا الى شواطئ المتوسط غربا، وما بينهما القلمون وحوض العاصي، ترتسم دولة النظام، المواقع الخارجة عن هذه الخريطة لا تعدو سوى كونها ثغور او قواعد متقدمة للدفاع عن حدود هذه الدولة، جل النشاط والفعالية العسكرية لقوات النظام تتركز في هذه المناطق، كما توجد هناك أيضا اكثر مواقعه العسكرية اهمية، إضافة لذلك تقع ضمن هذه المنطقة شبكة خطوط مواصلاته التي تربطه بحلف الممانعة، سواء عبر القلمون بجبال لبنان الشرقية وحليفه حزب اللّه، او عبر ريف حمص الشرقي الذي يصله بالعراق، او من خلال المنفذ على العالم الخارجي عبر موانئ البحر المتوسط.

غير ان البعد الأيديولوجي في حالة الصراع القائمة ينطوي، وهذه حقيقة واقعية، على بعد مذهبي، بحيث تصادف ان الحدود وطرق المواصلات التي تتضمنها دولة النظام، هي أيضا حدود الفصل بين بعض المكونات في المنطقة، كما ان طرق المواصلات تكمن اهميتها اللحظية في مدى ضخها للقوة البشرية القادمة للدفاع عن النظام، سواء لجهة لبنان او العراق.

وإذا كانت دولة النظام تأخذ الكثير من تعيناتها ومواصفاتها، ليس من تشكّلها وحسب، وإنما أيضا من التشكّل الذي تحاول صناعته في المقلب المقابل، فإن هذا التشكّل لا يبخل بمنحها مزيدا من المبررات وأسباب الشرعية، وإذ تظهر دولة النظام اكثر قدرة على الإنسجام السياسي والتواصل الجغرافي وكذا التماسك العسكري، فإن الكيان، الكيانات، المقابلة تنطوي على درجة عالية من التفكك، بالأصل هي ليست نواة لمشروع دولة او كيان، لا في البرنامج ولا في المنهج، كما تنطوي على حالة صراعية بسبب تنافر مكوناتها، فضلا عن كونها تعني فيما تعني حالة من الفوضى الإقليمية السلبية.

في البعد العسكري لتلك الترسيمة الجديدة للدولة، تتحول المناطق الخارجة عن سلطة النظام إلى ما يشبه معازل حدودية تعزل تأثيرات الخارج المعادي لدولة النظام، حيث يجري حصر التأثير والجهد التركي بإتجاه الحدود الشرقية، الرقة والحسكة وأرياف حلب، وفي هذا ضمانة لإنشغال تركي مديد، وحصر الفعالية التركية داخل حدودها في مواجهة تشكيلات تنظيمية وقتالية لا يمكن التواصل معها او بناء تسويات سياسية وميدانية، من جهة الجنوب يبدو الامر اكثر جدوى لجهة عزل الفعالية الخليجية الأتية من المعبر الأردني وحصرها ما قبل حدود دمشق، حيث حالة التشتت التي يراهن النظام على إستمرارها في الجنوب نتيجة غياب الخدمات والإستقرار، ستكون كفيله بتدمير اي إمكانية لتطوير حركة مضادة وفاعلة صوب دمشق.

غير أن البعد الإقتصادي يبدو أكثر بروزا للسطح على مشهد جغرافية دولة النظام، فعدا عن كون المناطق التي تحتويها جغرافية الدولة أقل دمارا، بما يضمن إمكانية التقليل من الإنفاق على عمليات الإعمار والخدمات، فإنها أيضا تحمل إمكانية إستثمار مستقبلية، وذلك من خلال ربطها بمشروع الغاز الشرق اوسطي العالمي، عبر ربط موانئ اللاذقية وطرطوس وإستثمار خدماتهما لهذا الأمر، كما يمكنها أيضا إستقبال النفط والغاز القادمين من العراق وإيران وربطهما بالمشروع الروسي الهادف الى السيطرة على أسواق اوروبا من خلال شبكة الإكتشافات الجديدة على سواحل المتوسط.

تلك هي سورية الجديدة التي يسعى نظام الأسد الى بناءها وترسيخها في الواقعين الإقليمي والدولي، حدودها صارت ظاهرة وشبه معلنة، أما تثبيتها بحكم الأمر الواقع فهو قضية لا تتجاوز مدتها تاريخ حصول الإنتخابات الرئاسية، فسورية التي ستنتخب باتت جاهزة.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

حملة الأسد الانتخابية المؤثرة – حقاً

الرئيس السوري يريد أن يفرض حل للأزمة وفق شروطه

the Atlantic

اندرو تابلر صحفي أميركي عاش في سوريا فترة طويلة، تحدث في مجلة ذي أتلانتيك عن مهزلة الانتخابات الرئاسية السوريا وعن أسباب صمت المجتمع الدولي حيال هذه المهزلة، قام فريق الترجمة في صحيفة تمدن بترجمة المقال بتصرف عن موقع الصحيفة الالكتروني

أندرو تابلر – مجلة ذي أتلانتيك

أمضت الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي الجزء الأكبر من العام المنصرم في دعم محادثات السلام في جنيف، وذلك لإحداث «انتقال سياسي يحقق التطلعات المشروعة للشعب السوري»، وينهي الحرب الدائرة بين نظام بشار الأسد ذو الأغلبية العلوية وبين المعارضة ذات الأغلبية السنية – الكردية. لكن بشار الأسد لديه الانتقال الخاص به وهو: الترشح لولاية رئاسية ثالثة لسبع سنوات، حيث رشح الأسد نفسه في 28 نيسان الماضي ليخوض الانتخابات الرئاسية السورية في الثالث من حزيران القادم «على أمل أن يدعم البرلمان هذا الترشيح».

لم يكن هذا الترشح مفاجئاً، فالأسد كان قد ألمح إلى إمكانية حدوث ذلك طيلة شهور خلت، بالإضافة إلى ظهور «المسيرات العفوية» في مناطق سيطرة النظام والتي تطالبه بالترشح، بينما شجع النظام أصحاب المحلات التجارية على طلاء الواجهات الأمامية لمتاجرهم بألوان العلم السوري والشعارات الداعمة للقائد.

لكن ما هي التنازلات التي سوف يقدمها الأسد لمعارضيه لإنهاء أكبر انتفاضة حدثت في البلاد والتي أودت بحياة ما يزيد عن 150 ألف شخص، وإصابة 680 ألف، وتهجير نصف سكان البلاد؟ جعل الرئيس السوري الانتخابات القادمة أول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ البلاد، لكن هذا الالتزام تم تقويضه من خلال الحرب الدائرة في البلاد واستفتاءات الأسد السابقة ومن ضمنها الاستفتاء الأخير عام 2007 والذي شهدته شخصياً وقد فاز به بنتيجة مشابهة لاستفتاء القرم وهي 97.62 بالمئة، فضمن أحد مراكز الاقتراع في أحد أغنى وأرقى الأحياء الدمشقية ألحت عليَ السيدة المشرفة على الاقتراع بالادلاء بصوتي على الرغم من أني لا أمتلك الجنسية السورية، بل ذهبت أبعد من ذلك وشجعتني أن أحذو حذو الملصق الرئيسي للدعاية الانتخابية وأن أصوت ببصمة دمي.

لماذا إذاً يجب على الجميع أن يهتم بانتخابات مزيفة جديدة في الشرق الأوسط؟ لأن إعادة انتخاب الأسد هو فعلياً جزء من استراتيجية أكبر للأسد يهدف من خلالها إلى تقويض الخطة المدعومة من المجتمع الدولي للوصول إلى حل توافقي للأزمة السورية التي بدأت تتسم بطابع طائفي متزايد، وذلك لصالح حل مفروض من قبله وفق شروطه الخاصة. هذا الحل يتضمن حصار وتجويع مناطق المعارضة، التلاعب والتحكم بالمساعدات الإنسانية المقدمة، القصف بالبراميل المتفجرة وصواريخ سكود بالإضافة إلى الهجوم المزعوم بغاز الكلور. بينما هذه الطريقة ساعدت الأسد - مدعوماً بقوات حزب الله ومقاتلين عراقيين إضافة إلى مجموعات شيعية مدعومة إيرانياً - على كسب العديد من المناطق في غرب سوريا، فإنه في الوقت نفسه لا يمتلك الأسد القوات الكافية لاسترجاع كامل البلاد وفرض السيطرة عليها، إلا إذا قرر حلفاؤه التدخل على نطاق أوسع ليصل إلى درجة مكلفة أكثر. وفي ضوء عدم قدرة «الفيلق الخارجي الإيراني» على احتلال كامل سوريا فإن المعارضة وداعميها الإقليميين لن يوافقوا على انتقال سياسي مزيف بوجود الأسد وحلفاؤه الإيرانيين في السلطة.

الخبر السيء بالنسبة للمعارضة السورية المشتتة هو أن اللغة المطاطة لبيان جنيف والتي تم التفاوض عليها من قبل الروس وخاصة فيما يتعلق بتشكيل الجسم الانتقالي الحاكم والتوافق المشترك، قد تعني عملياً ان قوات المعارضة التي خضعت للأسد هي من سوف تشكل الأساس للجسم الانتقالي. وبالأخذ بالحسبان تفادي إدارة أوباما لدعم المعارضة السورية بأسلحة فتاكة أو بالتدخل العسكري المباشر، إضافة إلى المبادرة الحالية لواشنطن اتجاه الداعم الرئيسي للأسد في طهران فإن البيت الأبيض قد يبلع الطعم ويوافق على مثل هكذا انتقال، وكذلك الأمر بالنسبة للحكومات الأوروبية القلقة من تنامي العناصر الجهادية ضمن المعارضة السنية.

الطريقة الوحيدة والأكثر فعالية لاحتواء تقدم الأسد وأيضاً تأثير الجهاديين هي بزيادة الدعم الفتاك للمعارضة المعتدلة، خيار ناقشه البيت الأبيض لسنوات وما يزال يناقشه الآن في ضوء التظاهر بالقوة التي أبداها الرئيسين السوري والروسي. وبينما سرع نظام الأسد من وتيرة نقل شحنات مخزونه الكيماوية إلى الساحل السوري، فإن صواريخ «تاو» الأمريكية المضادة للدبابات وجدت طريقها بكثرة ضمن صفوف المعارضة المعتدلة والتي تم تفحصها من قبل الاستخبارات الغربية. لكن الطريق الوحيد لإيقاف قصف النظام الجوي وإرغامه على الجلوس على طاولة المفاوضات هو بتزويد المعارضة بالصواريخ المضادة للطائرات أو القصف الصاروخي لمطارات النظام. لكن في الأيام الأخيرة قام أوباما بتوبيخ منتقدي سياسته في سوريا والذين يدعون لاستجابة عسكرية على تصرفات الأسد السيئة.

وبينما معادلة أوباما القائلة بأن «سوريا هي العراق» قد نجحت مع الرأي العام الأمريكي حتى الآن، فإن نجاح الأسد في فرض خياراته سوف يكون له تبعات عالمية تصطدم مع قيم الولايات المتحدة ومصالحها. فالسماح للرئيس السوري في تطبيق استراتيجيته سوف يبرهن للحكام الديكتاتوريين الوحشيين حول العالم بأن القتل الجماعي ومنع المساعدات الإنسانية هي تكتيكات فعالة، وفي الوقت الذي تتنافس فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيين مع روسيا العائدة بقوة، فإن أعداء الولايات المتحدة التواقين لتحدي القانون الدولي سوف يخلصوا إلى نتيجة مفادها أن الغرب ضعيف، ولا يدعم مبادئه، ومن الممكن تجاهله.

لمتابعة المقال كاملا الرجاء زيارة موقع صحيفة تمدن على شبكة الانترنت.

حازم صاغية وشذا شرف الدين ضيوف البيت الثقافي السوري في إسطنبول

تمدن | سارة خوري

زار الكاتب حازم صاغيّة والفنانة شذا شرف الدين مكتب "هامش" (البيت الثقافي السوري في اسطنبول) للقاء بالشباب السوريين وفتح حوارات تخصّ الأوضاع الثقافية السورية اليوم في الدول المجاورة. تخللت الزيارة جلسة حوارية مع مجموعة من الفنانين، الكتاب، والطلاب السوريين. استمرّ النقاش ما يقارب الساعة والنصف تمّ فيها الحديث عن حال الإعلام السوري والإعلام البديل اليوم في سوريا في الداخل والخارج وعن خيارات السوريين اليوم في الوصول إلى إعلام أكثر احترافيّة. تمّ أثناء اللقاء استعراض بعض الجرائد والمجلات التي تصدر وتوزع بالداخل. تخلل الحديث بعض النقاشات حول الأوضاع السياسيّة اليوم في سوريا وخيارات السوريين اليوم تجاه التغييرات السياسية اليوم وتأثيرها على المجالات الثقافية والنشاطات السورية في الداخل والخارج.

«عصي الهوان» يصور جانب من مأساة اللاجئ السوري في لبنان

تمدن | نورا منصور

عَصِيُّ الهَوَانِ فيلم قصير للمخرج اللبناني وسام قهوجي من إنتاج شركة شام ملتيميديا، يتحدث الفيلم في تسع دقائق عن وصول رجل سوري مع ابنته الصغيرة إلى لبنان، ولدى وصولهما إلى منزل أحد اللبنانيين يستقبله البواب، فيطلب منه السماح له بالمكوث في المنزل ريثما يتمكن من إيجاد شقة للإيجار، يرفض صاحب المنزل رؤيته ويطلب من البواب أن ينقله إلى معمل مهجور في الجوار، زوجة الرجل استشهدت جراء القصف الذي استهدف منزله، تشاء الأقدار أن يلتقي الرجلان ليكتشف فيما بعد الرجل اللبناني أنه رفض استقبال الشخص الذي ترك له منزله عندما نزح وعائلته عن لبنان جراء العدوان الإسرائيلي في العام ٢٠٠٦.

بالإضافة إلى الحبكة والقصة المؤثرة، زادت الموسيقى التصويرية وأسلوب المخرج المميز في نقل الصورة من عمق الفيلم.

بالرغم من أن الفيلم صامت إلا أن الحوارات المفترضة التي كتبت أوصلت الفكرة بنجاح، وفي نهاية الفيلم كتب المخرج عدة عبارات تعبيرا عن أن هذا ليس حال كل اللبنانيين، حيث قرر النظر إلى الجانب الفارغ من الكأس، كما قال: «كنا نتمنى لو أن الصورة كانت أكثر إشراقا، لكن قليلا من القبح يطغى على الكثير من الجمال».

شارك بالفيلم ياسر وانلي، مخلص برازي، رزان زريق، فراس الرواس، والطفلة مريم شورى.

الشاعر الجاهلي والوجود دراسة فلسفية ظاهراتية لباسم ادريس قاسم

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الشاعر الجاهلي والوجود دراسة فلسفية ظاهراتية» للدكتور باسم إدريس قاسم. يتخذ الكتاب من الظاهراتية منطلقاً فلسفياً لدراسة الشاعر العربي الجاهلية، للتعرف إلى طبيعة وجوده الإنساني والبحث في هذه الطبيعة، وفيما يمثله الشعر الجاهلي تاريخياً وفلسفياً وأدبياً ودينياً، وفي مدى تحقيق الشاعر الجاهلي وجوده في الحياة التي عاشها في عصره. يسعى الكتاب لتجاوز الصورة النمطية السلبية التي تراكمت عن الشاعر الجاهلي في الرؤى العربية الإسلامية قديماً، ثم في التصورات الاستشراقية الغربية الحديثة التي أسقطت حال بدو العرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على مجتمع الشاعر الجاهلي قبل الإسلام، باحثاً الكتاب في طبيعة وجود الشاعر الجاهلي بموضوعية وحيادية فلسفية معتمداً الكاتب بذلك على المقاربة الظاهراتية التي يسعى من خلالها لتحقيق الحيادية من جهة ولاعتماد نظرة ذاتية جديدة من جهة أخرى تستبطن الظاهر لتصل إلى الماهية المتوارية خلف المرئي. يحتوي الكتاب ثلاثة فصول إلى جانب المقدمة والخلاصة العامة والخاتمة. يتناول الفصل الأول: «الإنسان العربي والصحراء: رؤية تاريخية»؛ والفصل الثاني: «المعرفة الشعرية في العصر الجاهلي»؛ والفصل الثالث: «العالم الشعري الجاهلي: الجمال والجلال". يقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط.

نشاط كروي للجالية السورية بألمانيا

قام مجموعة من الشباب السوري المغتربين في ألمانيا بتشكيل فريق كرة قدم أطلقوا عليه اسم فريق سوريا الحرة، وضم الفريق عدداً من لاعبي الأندية السورية على مستوى فرق الفئات العمرية والرجال والذين هاجروا إلى ألمانيا في وقت سابق.

وافتتح الفريق أولى مشاركاته تحت علم الثورة السورية بدورة كأس المسلمين الخاصة بجاليات الدول المسلمة والتي تقام سنوياً بمدينة برلين.

فريق سوريا الحر شارك بالبطولة التي تقام على ملاعب عشبية بنظام السباعي (ستة لاعبين وحارس مرمى) واحتل مع نهايتها المركز الخامس بعد تعادله بالمباراة الأخيرة أمام منتخب الجالية اليمنية سلبياً بدون أهداف.

شهيدين من أعضاء الهيئة العامة للرياضة والشباب

زفت الهيئة العامة للرياضة والشباب يوم الجمعة الماضي شهيدين من أعضائها في مدينة حلب ارتقيا في ذات اليوم، الشهيد الأول هو الصحفي حسام الموسى الذي عمل قبل الثورة بالعديد من المواقع الالكترونية الرياضية والتحق بركب الثورة السورية فور اندلاعها وكانت له مساهمات كبيرة بالعمل الثوري السلمي في مدينة حلب، استشهد نتيجة استهداف سيارته بقذيفة من قبل عصابات النظام بحي الانصاري بمدينة حلب.

أما الشهيد الثاني فهو محمد بنان بطل الجمهورية بالملاكمة ولاعب المنتخب الوطني، انشق عن جيش النظام في مدينة حمص وانضم للجيش السوري الحر وكان من المقاتلين الذين يتواجدون على الخطوط الأولى للجبهات، استشهد خلال المعارك الضارية بمنطقة الشيخ نجار على أطراف مدينة حلب.

نادي الجيش القطري يدعم الثورة السورية

قرر فريق الجيش القطري التبرع بخمسمئة ألف ريال قطري اي نحو مئة واربعين ألف دولار لصالح ملف الدعم الإنساني للاجئين السوريين لدى جمعية قطر الخيرية.

وجاءت المبادرة عقب فوزه بلقب كأس قطر لكرة القدم في نسختها الأولى والتغلب على لخويا في المباراة النهائية التي جمعت الفريقين السبت على استاد عبد الله بن خليفة بنادي لخويا.

وقال ماجد محمد على، لاعب الفريق، إنه وزملائه لاعبي الفريق والإداريين قرروا التبرع بالمبلغ لصالح مؤسسة قطر الخيرية من أجل الوقوف خلف الأشقاء في سوريا بمثل هذه الظروف الإنسانية بالغة التعقيد.

وأضاف أن نادي الجيش يشعر بالفخر لما تقوم به جمعية قطر الخيرية، التي تعتبر من أكبر المنظمات التي قامت بدعم اللاجئين السوريين وفقاً لتقارير الأمم المتحدة.

إطلاق سراح اللاعب زين الفندي

أطلقت قوات الأمن السوري الاسبوع الماضي سراح لاعب نادي الشرطة بكرة القدم زين الفندي بعد اعتقال دام قرابة الخمسة أشهر في سجون المخابرات السورية، وكان الفندي قد تم اعتقاله ضمن موجة اعتقالات طالت عدداً من لاعبي وإداري نادي الشرطة واتهم حينها بالتعامل مع الجيش السوري الحر، في حين وردت أنباء من مصادر موثوقة بأن لاعبي نادي الشرطة الآخرين المعتقلين محمد كنيص قد تم تحويله لسجن عدرا، فيما المدافع عامر حاج هاشم ما يزال محتجزاً لدى أفرع المخابرات وما تزال أخباره مجهولة حتى الآن.

مقتل مدرب الحراس صلاح مطر

لقي يوم السبت الماضي مدرب كرة القدم صلاح مطر مصرعه إثر سقوط قذيفة هاون على حافلة نقل جماعي كان يستقلها في حي الدويلعة بالعاصمة دمشق والتي أدت لاستشهاد أربعة مواطنين آخرين.

صلاح مطر من مواليد عام ١٩٦١ شغل مركز حراسة المرمى بنادي الفتوة خلال فترة الثمانينات وساهم مع فريقه بالفوز بكأس الكؤوس المحلية وكأس السوبر وبطولة الجمهورية مرتين كما شارك مع المنتخب الوطني، بعد اعتزاله عمل كمدرب للحراس مع المنتخب الوطني الأول كما خاض تجربة تدريب في الامارات، تم تعيينه قبل ثلاثة أشهر مدرباً لحراس مرمى منتخب الناشئين.

يذكر أن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام تشهد بين الحين والآخر سقوط قذائف هاون مجهولة المصدر، يتهم النظام المعارضة بإطلاقها بينما تنفي الأخيرة ذلك.

الكلمات المتقاطعة

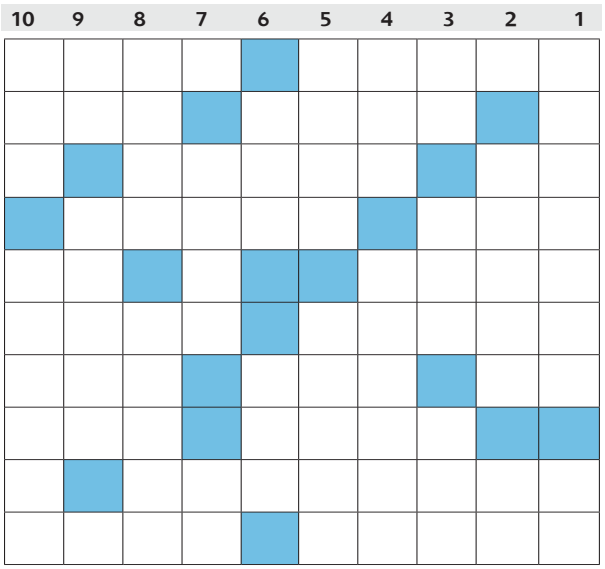

أفقي

١- كلما كثر غلا وكلما نقص رخص - شخص يرى عدوه وصديقه بعين واحدة -٢- لوصف اللون بأنه شديد السواد - أخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت -٣- نصف مغري - مجموعة الحيوانات التي نمتطيها -٤- نفير - من المعجنات التي نأكلها -٥- تكلمت حتى بانت رغوة فمها (معكوسة) - نصف وخيم -٦- حرف يقترن باللغة العربية ويوصف بها - لا يغرق -٧- نصف دواء - اختلاف لون الجلد بعد تعرض للشمس - ليس اختي ولا أخي ولكن ابن أمي وأبي -٨- يخشي الله - اسم الجزء العلوي من الكسر في الرياضيات -٩- يقع في المنتصف بين الأرض و القمر -١٠- خارج عن المألوف وفيه حداثة وتجديد - له اربعة ارجل ولا يستطيع المشي

عمودي

١- محال كسره - قيظ -٢- صغار الجراد - هجم في الحرب (معكوسة) -٣- امتنع عن المغريات احتراما للنفس - قضم وقرط - يحول إلى فتات -٤- نهض - خير جليس في الأنام -٥- بالغ النبوغ والذكاء (معكوسة) - يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يستطيع قراءة كلمة -٦- ابعد ونحى وأزاح - قليل بالانجليزية. -٧- فلسطيني من مدينة يافا - نصف هواك -٨- لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء - صف من الناس في الانتظار -٩- نصف واحد - شخصية خيالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة) -١٠- يغطي الطير - أفكاري الصغيرة المتناثرة.

سودوكو

	1				2			3
	4		5				1	
	6			7		8		
5			6			2		
9								1
		2			3			4
		7		8			2	
	5				1		9	
6			4				3	

Feras فراس الأتاسي @WhiteTigerFeras

أنباء عن اعتراف واشنطن بالائتلاف ... !! يعني شو كان قبل ما تعترفوا فيه مثلا ؟؟

رولا إبراهيم @Rolaibrahimjsc

أُلام على صمتي تجاه #سوريا ... لا يعلمون أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة .. وأنا ببساطة لا أملك سلاحا في حرب تأكل وطني وأولاده.

Orwa Nyrabia عروة @ orwany

الغضب علامة استمرار الحياة #حمص_تغضب

Jihad Atassi @JihadAtassi

أغلب مشاكلنا وخلافاتنا ستختفي تماماً لو تحدثنا مع بعضنا، بدلاً من أن نتحدث عن بعضنا !

Bassam Al-Kuwatli

اليوم عيد الشهداء في سوريا. اليوم عيد مئات الألاف من السوريون الذين فُقدوا خلال حكم البعث و الأسد الأب و الإبن. اليوم عيد ألاف الأطفال الذين أراد نظام الأسد إخافة المجتمع عبر قتلهم. جمال باشا السفاح يعتبر هاوياً أمام حثالة العصر الحديث.

Ghazi Dahman

حمص...سلامة راس الشباب، سلامة الثوار، راجعين يا دار.

ندى الخش

سؤال بريء جدا، ماهي مهمة وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة؟؟ كل الهزائم العسكرية والوعود الخلبية بالتسليح لها حساب ؟؟ ايمتى ممكن نسمع باستقالة خلفيتها موقفا وطنيا واخلاقيا ؟؟

Emad Ghalioun

عندما تغلق واشنطن سفارة النظام وتفتح سفارة للائتلاف وترسل كتاب اعتراف للأمم المتحدة فعندها يمكن القول بأن شيئا» ما جديد قد حدث ... غير ذلك هراء ونفاق ولا يفيد بشيء

وطي صوتك حملة لمقاطعة انتخابات النظام

تمدن | رائد نور الدين

أطلق ناشطون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسم "وطي صوتك" تمثلت باللافتات وأحاديث الشارع المعارض. ورغم أن الحملة قد اتخذت من الكوميديا سبيلا لها، فإن هدفها يتمثل بالعمل على توعية الرأي العام السوري بحقيقة عدم شرعية مهزلة الانتخابات التي ستؤدي في النهاية إلى بقاء الأسد رئيسا لسورية. إذ تمهد الانتخابات السورية ووجود مرشحين للرئاسة.

ولأن روح الحملة يتخذ من الكوميديا مسارا له فقد جاء في صفحة الحملة على الفيس بوك: (وطي صوتك، هي حملة انتخابية شفافة تهدف لجمع أكبر عدد ممكن من صغار الكسبة والعمال والفلاحين والمواطنين من كافة والأطياف والمؤسسات المدنية والعادية وسد الفرات والخطط الخمسية وممارسة الحق الشرعي والواجب الوطني بالانتخاب تحت سقف الوطن أو فوقه خصوصا بعد التحول من الحكم الملكي الزراعي والصناعي للاستفتاء ثم أخيرا وأخرا الانتخاب. عزيزي الشعب، ندعوك هنا من هذا المنبر لاستخدام صوتك ليس لانتخاب المستحاثات المرشحة للرئاسة بل لمقاطعة هذا العرس الوطني المقرف).

تعتمد الحملة، في جانبها الإعلامي والتقني، على مجموعة من الفيديوهات والرسوم الكاريكاتورية وبعض التصميمات المناسبة للموضوع، حيث نرى اشتغال على لغة الصورة التي من شأنها إيصال الخطاب الإعلامي دونما الحاجة إلى حديث مباشر حول الموضوع. وقد جاءت هذه الوسائل كتصور مغاير لإعلام النظام وحملته الشهيرة "سورية تنتخب" التي دُعمت من فنانين كدريد لحام وسلمى المصري وغيرهم من فناني النظام.

يذكر أن الحملة تقوم على تنظيم نشاطات وتنفيذ اعتصامات أمام السفارات الأجنبية والعربية مثل الأردن ولبنان وتركيا وبعض الدول الأوربية.

"فايبر" يرسل مقاطع الفيديو والصور غير مشفرة

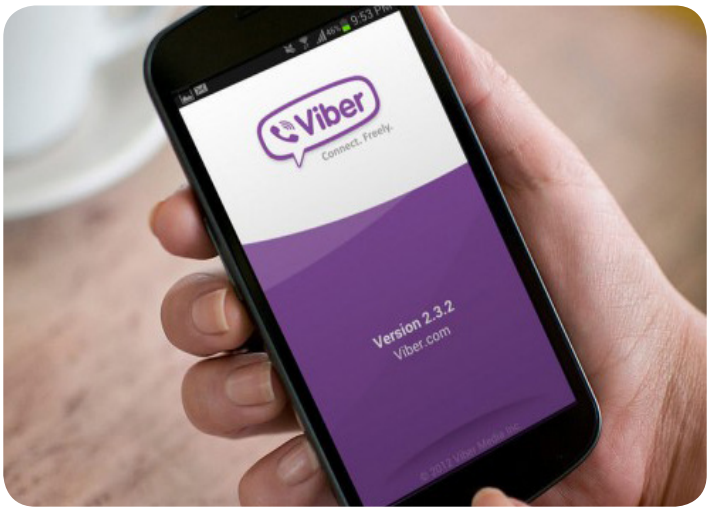

تمدن | البوابة العربية للأخبار التقنية

وجد باحثان أمنيان أن تطبيق التراسل الفوري والاتصال "فايبر" يرسل الصور ومقاطع الفيديو دون تشفير ويقوم بتخزينها على الإنترنت مع عنوان متاح للجميع.

وقام الباحثان "إبراهيم البغيلي" و "جايسون مور" من جامعة "نيوهيفن" الأربعاء بنشر مقطع فيديو على موقع "يوتيوب" يوضح كيف أن نقل البيانات عبر "فايبر" مفتوح وليس مشفرًا.

وتمكنا من العثور على البيانات والروابط الخاصة بمواقعها على الإنترنت عن طريق اعتراض حركة البيانات على حاسب شخصي يعمل بنظام التشغيل "ويندوز ٧" جرى إعداده وكأنه نقطة وصول لاسلكية بالنسبة لأحد الهواتف الذكية التي استعملت في الاختبار.

ويرى الخبراء أنه ليس من الصعب الحصول على بيانات المستخدمين، حيث يمكن للمخترقين القيام بذلك عن طريق إنشاء نقطة وصول لاسلكية خبيثة أو من يستخدم هجمات ما يعرف بـ "رَجُل في المنتصف" لاعتراض حركة مرور الشبكة.

يُضاف إلى ذلك، فإن بإمكان شركات تقديم خدمات الإنترنت والهاتف المحمول أو مشغلي نقاط الوصول اللاسلكية الوصول إلى البيانات، فضلًا عن أي شخص يعمل في أجهزة الاستخبارات، يمكنهم جميعًا الحصول على البيانات ومشاركتها بعلم صاحبها أو بدون علمه.

ومن جهته قال البغيلي، وهو أستاذ مساعد في علوم الحاسب "القضية هنا هي أن يمنح الناس فرصة معرفة هذه الأشياء حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار مستنير حول استخدام هذه التطبيقات حتى يتم إصلاح المشكلة".

وأشار البغيلي ومور أيضًا إلى وجود مشكلة شبيهة ضمن تطبيق التراسل الفوري "واتس آب" ولكن على نطاق أضيق، وتتجلى المشكلة في أن الأخير يقوم بإرسال صور الخرائط غير مشفرة، وهو الأمر نفسه ينطبق على "فايبر".

ووجد الباحثان أن "فايبر" تقوم بتخزين البيانات في خوادمها لمدة أسبوع على الأقل. وأضاف أحدهما أنه لا يوجد أسلوب مصادقة مستخدم، ما يعني أن بإمكان الجميع الوصول إلى هذه الروابط والنظر إلى تلك البيانات والحصول عليها والقيام بما يشاء.